

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# قضي الأمر: كشف الأيديولوجية الثورية لعبد القادر الحسين وحماية جيل الزوايا

تأليف:

فضيلة الشيخ أبي معاذ محمد مرابط

حفظه الله تعالى

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://youtu.be/csrOVXvVizQ>

2 ماي 2026

## فهرس المباحث

- 3..... مقدمة الرسالة
- 4..... الفصل الأول: لماذا نحذر؟.. حماية شباب الزوايا من التجنيد الفكري
- 5..... الفصل الثاني: مغالطة 'الدفاع عن النفس'.. بوابة تبرير الإرهاب
- 6..... الفصل الثالث: مدرسة مروان حديد.. الجذور السورية للفكر العنيف
- 7..... الفصل الرابع: طالبان والقاعدة.. عندما يكون الانتماء المذهبي غطاءً للإجرام
- 8..... الفصل الخامس: دماء شهداء الجيش الجزائري وأمانة النصر
- 9..... الفصل السادس: 'الكتلة الصوفية'.. حلم الميليشيا الدينية الموازية
- 10..... الفصل السابع: ازدواجية المعايير.. الوهابية والمسلم المبتدع
- 11..... الفصل الثامن: تهديد استقرار البلاد ب'الشر المستطير'
- 12..... الفصل التاسع: الرد على المخدوعين من النخبة والمفتشين
- 13..... الفصل العاشر: واجب الدولة والمجتمع في صد الغزو الأجنبي
- 14..... خاتمة: قُضي الأمر وحفظ الله الجزائر

## مقدمة الرسالة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد، فإن التحذير من دعاة الفتنة ليس ترفاً علمياً، بل هو واجب شرعي ووطني، خاصة عندما يستهدف هؤلاء المرجفون الجيل الصاعد في مدارسنا القرآنية وزوايانا العامرة. إننا في هذه الرسالة الختامية، نضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بالمدعو عبد القادر الحسين، ونكشف بالدليل القاطع جذور فكره الثوري الذي يبرر حمل السلاح ضد الدول، ويمتدح الجماعات المتطرفة التي سفكت دماء الجزائريين. إن هدفنا هو حماية أطفالنا وشبابنا من 'قنبلة موقوتة' قد تنفجر بعد عقود إذا لم نتدارك الأمر بالبيان والتصفية. إن أمن الجزائر خط أحمر، والدفاع عنه يبدأ بحماية العقول من لوثات الغلو والتحريض المستر بالزهد والتصوف.

## الفصل الأول: لماذا نحذر؟.. حماية شباب الزوايا من التجنيد الفكري

---

إن تحذيرنا من عبد القادر الحسين يستهدف بالدرجة الأولى شباب الزوايا وطلاب المدارس القرآنية الذين يغترون بعباءته الصوفية. إن الخطر لا يكمن في السلفيين الذين يدركون حقيقته، بل في أولئك الذين قدموه لهم كقدوة دينية. إن ارتباط هؤلاء الشباب فكرياً برجل يحمل هذا الفكر التصادمي هو مشروع فتنة مؤجلة قد تدمر استقرار البلاد في المستقبل، تماماً كما مهدت أفكار التحريض لمآسي العشرية السوداء.

## الفصل الثاني: مغالطة 'الدفاع عن النفس'.. بوابة تبرير الإرهاب

---

يزعم عبد القادر الحسين أن حمل السلاح ضد 'الطغاة' هو 'حق في الدين والقانون والاعراف' إذا ضاقت السبل. إن هذه المغالطة هي ذاتها التي استخدمتها الجماعات الإرهابية في الجزائر لتبرير ذبح الأبرياء وتفجير المنشآت. إن وصف العمليات الانتحارية والكمائن بأنها 'دفاع عن النفس' هو تزييف للحقائق وشرعنة لسفك الدماء المعصومة تحت مسميات براقعة.

## الفصل الثالث: مدرسة مروان حديد.. الجذور السورية للفكر العنيف

---

يرتبط فكر عبد القادر الحسين بمدرسة مروان حديد، مؤسس 'الطليعة المقاتلة' في سوريا، التي مارست الاغتيالات والتفجيرات في السبعينيات. إن الحسين يمتدح هؤلاء ويصفهم بالمجاهدين الصوفيين، متجاهلاً جرائمهم في حق شعوبهم. إن استنساخ هذه النماذج 'الجهادية' وتقديمها للشباب الجزائري هو دعوة صريحة لتبني العنف كوسيلة للتغيير السياسي.

## الفصل الرابع: طالبان والقاعدة.. عندما يكون الانتماء المذهبي غطاءً للإجرام

---

لقد كشف الحسين عن وجهه الحقيقي بإشادته بحركة طالبان، ليس لمقاومتها للاحتلال فحسب، بل لأنها 'ماتريدية وأشعرية وصوفية'. والأدهى من ذلك هو تبريره لإيواء طالبان لتنظيم القاعدة (أسامة بن لادن)، واصفاً ذلك بـ'وجهة نظر محترمة'. إن هذه الجماعات التي آواها أصدقاء الحسين هي التي تسببت في مقتل مئات الجنود الجزائريين في كمائن غادرة، فكيف يكون إيواؤهم أمراً محترماً؟!

## الفصل الخامس: دماء شهداء الجيش الجزائري وأمانة النصر

---

لا يمكننا أن ننسى مآسينا الوطنية، من تفجيرات 2007 إلى استشهاد جنودنا في عين الدفلى 2015. إن تلك العمليات كانت تنفذها فروع تنظيم القاعدة الذي كان يخطط ويدرب في أفغانستان تحت رعاية طالبان. إن من يمتدح طالبان اليوم، يطعن في دماء شهداء الجيش الوطني الشعبي الذين سقطوا بيد من أوتهم تلك الحركة. إن نصره دماء شهدائنا تقتضي فضح كل من يبرر لمن قتلهم.

## الفصل السادس: 'الكتلة الصوفية'.. حلم الميليشيا الدينية الموازية

---

يدعو عبد القادر الحسين إلى تشكيل تكتل 'صوفي-أشعري-ماتريدي' قوى، يكون مستقلاً مالياً وعقائدياً عن الدولة. إن هذه الدعوة هي محاولة لبناء 'دولة داخل الدولة' أو ميليشيا دينية تملك القدرة على الضغط والتحرير. إن الاستقلال المالي الذي ينادي به للأئمة هو أولى خطوات التمرد على المرجعية الوطنية والسيادة السياسية.

## الفصل السابع: ازدواجية المعايير.. الوهابية والمسلم المبتدع

---

يمارس الحسين تلوناً عجيباً؛ فهو يصف السلفيين بـ'المجسمة' و'عبدة الأصنام' ويحرض عليهم، بينما يصف قادة القاعدة (بن لادن والظواهري) بأنهم 'مسلمون وإن كانوا مبتدعين' ويوجب نصرتهم وعدم تسليمهم. هذا التناقض يثبت أن عدو الرجل الأول هو الاستقرار المنهجي والوطني، وأنه مستعد للتحالف مع الإرهاب إذا كان يخدم أجندته الطائفية.

## الفصل الثامن: تهديد استقرار البلاد ب'الشر المستطير'

---

لقد وصل الأمر بعبد القادر الحسين إلى تهديد الدولة السورية والجزائرية ب'الشر المستطير' إذا لم تُلبى مطالبه الطائفية. إن استخدامه لغة التهديد والوعيد، وادعائه بأنه يمثل 'المكون الأعظم'، هو أسلوب قادة الميليشيات لا العلماء الربانيين. إن التحريض على الفوضى تحت ستار حماية المذهب هو فتنة لا تبقي ولا تذر.

## الفصل التاسع: الرد على المخدوعين من النخبة والمفتشين

---

نوجه عتاباً شديداً لبعض الأساتذة والمفتشين الذين يدافعون عن الحسين نكاية في خصومهم. كيف تسمحون لأنفسكم بنصرة رجل يمجّد قتلة الجزائريين؟ إن وظيفتكم في الجامعة والمسجد تفرض عليكم حماية الوطن لا الدفاع عن المحرضين الأجانب. إن صمتكم أو تبريركم لهذه الأفكار هو مشاركة في إثم عظيم يستهدف مستقبل أبنائكم.

## الفصل العاشر: واجب الدولة والمجتمع في صد الغزو الأجنبي

---

إن أمن الجزائر يتطلب تلاحم الشعب مع دولته وجيشه. لا تسمعوا للمثبطين الذين يقولون 'الدولة أعلم'. إن الدولة بحاجة إلى وعي المواطن وفطنته ليكون عيناً ساهرة على أمن بلاده. إن عبد القادر الحسين وأمثاله يراهنون على غفلة الناس، ولكن بفضل الله ثم ببيان المخلصين، ستتحطم هذه المؤامرات على صخرة الوعي الوطني.

## خاتمة: قُضي الأمر وحفظ الله الجزائر

---

وفي الختام، لقد أقمنا الحجة وكشفنا المحجة. إن عبد القادر الحسين هو داعية فتنة وحركي متستر، ولا مكان لأفكاره الهدامة في أرض الشهداء. ستبقى الجزائر عصية على الغزاة فكرياً وعسكرياً، وسيبقى جيشها حامي الحما، وشعبها يداً واحدة خلف قيادته في الحق. نسأل الله أن يبارك في هذا الوطن، وأن يرحم شهداءنا، وأن يكفيننا شر المرجفين. وحسبنا الله ونعم الوكيل.